ميريت اعترض وتصدى وقال إن القطع المرغوبة لا تهدى ولا تسلم إلى أحد، ما لم يتحقق للإمبراطورة الحسناء حصلت بائعة الزهور السابقة المتربعة فى الطابق الثانى عشر على ما يفوقه.

بهدوء عميق استمر البيرونى متطلعًا إلى الحفرة الدائرية، حتى أن هيئته أرجفت رجل الأمن المحترف وأرغمته على الإصغاء، قال مستمرًا، محدقًا، إن ما يجهله الجميع، أن اختفاء تلك القلادة من موضعها، وانتهاك الممرات السبعة سيؤدى إلى لحظة مخيفة، لحظة تحل فيتطلع فيها من يتطلع إلى المؤسسة فلا يبصرها مع أنها ماثلة، ويتحرك من يقيم داخلها فى أركانها فلا يبصر منها أصلاً ولا ظلاً مع أنها قائمة!

يوليو ١٩٩٨/ أغسطس ٢٠٠١